

الأغا نبي

قال ابن المعتز وأخبرني يوسف بن يعقوب .

أنه سمع الفضل بن مروان يقول كنت إذا نظرت إلى قدمي عريب شبهتهما بقدمي جعفر بن يحيى قال وسمعت من يحكي أن بلاغتها في كتبها ذكرت لبعض الكتاب فقال مما يمنعها من ذلك وهي بنت جعفر بن يحيى .

وأخبرني ححظة قال دخلت إلى عريب مع شروين المغني وأبي العبيس بن حمدون وأنا يومئذ غلام على قباء ومنطقة فأنكرتني وسألت عنِّي فأخبرها شروين وقال هذا فتى من أهلك هذا ابن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد وهو يغنى بالطنبور فأدنتني وقربت مجلسي ودعت بطنبور وأمرتني بأن أغنى فغنمت أصواتاً فقالت قد أحسنت يابني ولتكونن مغنياً ولكن إذا حضرت بين هذين الأسدين ضعْت أنت وطنبورك بين عوديهما وأمرت لي بخمسين ديناراً .

قال ابن المعتز وحدثني ميمون بن هارون قال .

حدثني عريب قالت بعث الرشيد إلى أهلها تعني البرامكة رسولاً يسألهم عن حالهم وأمره ألا يعلمهم أنه من قبله قالت فصار إلى عمِّي الفضل فساله فأنشأ عمِّي يقول .

صوت .

(سَأَلُونَا عَنْ حَالِنَا كَيْفَ أَنْتُمْ ... مَنْ هَوَى زَجْمَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ) .

(نَحْنُ قَوْمٌ أَصَابَنَا حادث الدَّهْرِ ... فَظَاهَلْنَا لِرَبِّهِ زَسْتَكِينُ)